



السفارات السورية في عدد من البلدان تتعرض لاقتحامات من قبل المتظاهرين السوريين، ويرفع علم الاستقلال فيها، كما يرفع داخل البلاد في عدد من المناطق السورية إثر مظاهرات حاشدة يقوم بها الأهالي ويطالبون بإسقاط النظام وإعدام زعيمه، رغم الانتشارات الأمنية والقمع العنيف وازدياد القتلى والجرحى.

درعا:

انطلقت مظاهرات حاشدة في العديد من المناطق في درعا منها: النعيمة وطريق السد وهي المطار وكفرشمس ونمر ونوى وإنخل وبصرى الشام والحراك والسحاري وداعل وغيرها فهتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس ونصرة المناطق المنكوبة. جاء ذلك فيما شنت قوات الأمن حملات المداهمات للمتظاهرين والمنازل والأحياء، مع إطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع عشوائياً ما أدى إلى وقوع إصابات عديدة وقتل، إضافة إلى اعتقال العديد من الأهالي. ودلت انفجارات عديدة في درعا البلد وطريق السد وانتشرت القوات الأمنية في العديد من الأحياء واقتصرت عدداً من الأحياء والمنازل.

حمص:

دلت أصوات الرصاص والانفجارات في معظم مناطق حمص، رداً على تكبيرات الأهالي في الشوارع والأحياء في باب السبع والقصور وتدمير وهي الحمراء وشارع البرازيل ودير بعلبة وكرم الزيتون والبياضة والحلوة وتل نهب وتل كلخ وغيرها صوب المنازل والمتظاهرين، وسقطت عدة إصابات في الأهالي، إضافة إلى عدد من القتلى، وأيضاً قامت القوات الأمنية بقصف هي المريجة وباب الدريب وغيرها الأمر الذي أدى إلى سقوط عدة خسائر ودمار في المنازل وأشتعال النيران. وكانت حشود عسكرية ضخمة قد تجولت في القصیر والغوفة منذرة بوقوع عملية عسكرية، ومررت عدة مدرعات وآليات

عسكرية مدعمة بقوات الأمن في أكثر من منطقة، في انتشارات مكثفة وإغلاق بعض الطرق. وشهدت منطقة الحولة حصاراً مشدداً منع فيه الدخول والخروج ما أدى إلى تخوف لدى الأهالي من شن عملية مداهمة للمنازل، بينما اعتقلت قوات الأسد أحد الممرضين، وعدداً من الأهالي في تلبية والقيام بضربيهم بشدة. هذا وتشهد أحياء حمص قطعاً كاملاً للاتصالات الأرضية والخلوية والإنترنت. من جانب آخر أكدت الأنباء وقوع انشقاقات في صفوف الجيش بحي كرم الزيتون.

حماد:

تعالت أصوات التكبير وهتافات الثورة في سماء عدد من المناطق الحموية وأعلن كبار ووجهاء كفرزيتا الإضراب العام بعد إرسال الطلاب إلى المدارس حتى خروج الجيش من المدينة، وخرجت مظاهرات حاشدة في المنطقة نفسها وفي سهل الغاب وقلعة المضية والتونة وغيرها.

وقامت قوات الأمن بتعزيز وجودها في قرية قسطون بسهل الغاب، إضافة إلى انتشار المدرعات وسيارات الأمن وتوجه بعضها إلى كفرزيتا، ودخلت إلى المزارع في منطقة المزارب وجبرين عدة قوات وشبيحة بعد محاصراها واقتحامها تزامناً مع إطلاق النار بحثاً عن نشطاء مطلوبين ومجندين منشقين، ما أدى إلى سقوط 10 قتلى على الأقل، واعتقال بعض المدنيين.

وطوّقت القوات العسكرية والشبيحة حي الفريعة بالكامل، ودخل ما يقارب 60 باصاً لقوات الأمن والشبيحة لمداهمة حي الفيحاء وقرى الصواعق وجبرين ومعرشوحة وجبل كفرراغ وحويا، واعتقال عدد من الأهالي.

هذا دوت انفجارات ضخمة في المدينة وهي الأندلس وغيرها، كما دوت أصوات الرصاص في المناطق الساخنة والثائرة. واستهدف انفجار ستيشن للأمن في دور الجمارك فشهدت المنطقة اشتباكات بالرصاص فخرجت على الفور 5 مدرعات من الأمن الجوي واتجهت إلى مكان مجهول.

الحسكة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في عامودا ونوروز عند جامع صوفيا والقامشلي وديرك - المالكية والدرباسية وغيرها، فهتفت بإسقاط النظام ونصرة المناطق المنكوبة وإعدام الرئيس، وقام أهالي القامشلي بإسقاط تمثال حافظ الأسد، غير أن قوات الأمن قامت بمحاصرة حي المفتى وإطلاق النار على المواطنين واعتقلت عدداً منهم، كما فرضت حصاراً على مدينة عamودا ومنعت الدخول والخروج، وأطلقت النار والقنابل الغازية المسيلة للدموع عشوائياً على المتظاهرين ما أدى إلى سقوط العديد من الجرحى واكتضاض بعض المستشفيات بهم وسوء المعاناة من قلة الدم، إضافة إلى مقتل بعض الأهالي.

وكانت الحركة الأمنية مشددة بكثافة ومرية للأهالي في سعي لمنع المتظاهرين من تشيع بعض الضحايا. وكان تشيع المناضل مشعل تموأ أبرز الفعاليات الثورية لهذا اليوم، وقامت قوات الأمن بزرع حواجز على الطريق الدولي الذي يصل بين الحسكة والقامشلي وعامودا وحلب في محاولة لتقطيع المدن وحصار الحسكة ومنعها من المشاركة في تشيعه، كما أنها حاولت خطف جثته من المشفى.

حلب:

في الأشرفية والعامرية وعين العرب (Kobani) وعفرين وتل رفعت ومارع وغيرها هتف المتظاهرون بإسقاط النظام ونصرة سوريا، كما قام أهالي كوباني باعتصام وإضراب عام في المدينة. وفي المقابل سعت قوات الأمن والشبيحة في تفريق المتظاهرين بالهراوات والغاز المسيل للدموع.

إدلب:

انطلقت مظاهرات حاشدة في إدلب - كلالي - سرمين - جبل الزاوية - سراقب - أبديتا، وغيرها صدحت بالتكبير، وحيث

الثوار والشهداء، وطالبت بسقوط النظام، غير أن قوات الأمن ردت على المتظاهرين بإطلاق رصاص كثيف جداً، إضافة إلى رصاص متفجر، وحظر التجول في كفر نبل واستهداف المنازل والأحياء بالرصاص من رشاشات البي كي سي وقد أدى ذلك إلى صوتنية.

وادهمت قوات الأسد بحشود كبيرة وسط حالة استنفار للأمن والجيش وعصابات الشبيحة قری غرب كفرنبل وشحشو، وقامت القوات بلاحقة المنشقين في كفرنبل، بينما حلق طيران حربي على ارتفاع منخفض في سماء سراقب والبلدات المجاورة.

هذا ورصد توجّه 30 باصاً للأمن والشبيحة من تلمسن باتجاه جرجناز، وتم اقتحام قوات الجيش والأمن والشبيحة لبلدة المعرة الشرقية بأعداد كبيرة مدعومة بالآليات والمدرعات العسكرية، وتم رصد تحرك دبابتين من سراقب باتجاه معبر النعمان.

وفي الأحداث قامت القوات باعتقال شيخ مسن يبلغ 80 عاماً بسبب مشاركته في مظاهرة جمعة المجلس الوطني يمثلنا، كما تم اعتقال آخرين بينهم طفل.

ودوت انفجارات ضخمة في الهبيط بينما استمر إطلاق النار في بلدة سراقب حتى المساء.

ريف دمشق:

شهدت مناطق عديدة في ريف دمشق إضراباً عاماً ومظاهرات حاشدة نددت بجرائم النظام وطالبت بنصرة سورية وبالحرية وإسقاط نظام الأسد وإعدام بشار، غير أن قوات الأمن والشبيحة قاموا بضرب النار على المتظاهرين لتفريقهم، مع انتشار كثيف في الشوارع ومحاصرة للمساجد وتضييق للطرق مع حصار تام لدوماً ومنع الدخول والخروج.

كما قامت قوات الأمن باقتحام السوق التجاري في شارع الجلاء وساحة الجامع الكبير وساحة الغنم وساحة الشهداء وشارع القوطي وشارع خورشيد وغيرها، وانتشرت القناصة بالرشاشات على أسطح المسجد الكبير بدوما والمباني المجاورة.

هذا وذكرت الأنباء سقوط إصابات عديدة ومقتل بعض الأهالي، بعضهم في التظاهرات وبعضهم في تشيع بعض الشهداء إثر هاجمة الأمن والشبيحة للتشييع، إلا أن الأهالي في مسراها استطاعوا تشيع أحد الأهالي تحت حماية عدد من أفراد الجيش المنشقين.

طرطوس:

عيثت الشبيحة في بانياس بعد تكبير ومظاهرات الأهالي، في أغلب الحالات وقاموا باعتقال أحد الشباب، بعد استهدافه بالرصاص، كما قامت قوات الأمن بتطويق رأس النبع بشكل كامل ونشر حواجز إضافية.

دمشق:

بينما خرجت مظاهرات حاشدة في الميدان وأيدت المجلس الوطني وطالبت بإسقاط النظام وإعدام بشار، قامت قوات الأمن بتفريق المتظاهرين بالرصاص وانشرت في بعض الشوارع، واعتقلت أحد الشباب من منزله.

دير الزور:

شنّت قوات الأمن حملة مداهمات واعتقالات عشوائية في حي العرفي بدير الزور، بينما دوى انفجار عنيف وسط المدينة بالقرب من الحديقة العامة.

اللاذقية:

وشهدت اللاذقية أيضاً أصوات التكبير والهتافات الثورية في حي الأشرفية تنديداً بجرائم النظام ومطالبة بإسقاطه وإعدام زعيمه.

على صعيد خارجي:

تحدثت وسائل إعلام عن تحرك المعارضة السورية في اتجاه الجامعة العربية لتجميد عضوية دمشق، بينما يقتحم ناشطون سوريون أكراد السفارة السورية في فيينا ويرفعون علم الاستقلال، وأنباء عن اعتقال 9 منهم، وفي سويسرا جرى اعتصام أمام القنصلية السورية تحت المطر والمعتصمون يرفضون الانسحاب حتى يطلق سراح الخمسة الأشخاص الذين اعتقلتهم السلطات السويسرية بعد الهجوم على القنصلية بعد الظهر.

كما قام المتظاهرون السوريون في برلين باقتحام السفارة السورية ورفع علم الاستقلال عليها، وحاول عدد من المتظاهرين في بروكسل اقتحام السفارة السورية، إلا أن الشرطة البلجيكية أخلت محيط السفارة.

هذا وأكدت وكالة أنباء الأناضول إغلاق سوريا لمعبر حدودي مع تركيا، ومن جانبه قال البيت الأبيض: إن الوضع في سوريا خطير للغاية ويجب تنحى بشار فوراً.

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

جهاد واصل الحسين

عبد المعين السراج

عبد المنعم أحمد الكفت

عبد الناصر سليم التكيلي

مأمون فايز الحسين

محمد عبد القادر الصايغ

وائل القبيسي/أو الكبيسي

عبد الكريم محي الدين محجوب

إياد عمر المبيض

توفيق ياسين المدور

أمين ياسين خبية

علاء صوفان

المصادر: